والا الاستثنائية وايا وهيا واي وايا والهمزة اقول ومنها الواو وتكون عاملة
عند طائفة وعملها بواسطة الفعل المتقدم عليها وهاملة عند طائفة بمن جعلها
عاملة تقريب وعلى بن عيسى الربعي نفى هذا الكون للترتيب وهو مذهب شافعي
رحمة الله عليه واستدل بقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم
فهذا الام تقريب والواو في جاءه عنبرى عاطفة كقولك استوى الماء والخشبة وما
صنعت وجبرا وجاء البرد والطيلسان وسرت والنيل تقديره استوى الماء مع الخشبة
وما صنعت مع عمرو وجاء البرد مع الطيلسان وسرت مع النيل فحذف مع وجيء بالواو
فاوصلت الى ما بعدها هو الذي سمي المفعول معه وفي واو المعية ومن جعلها عاطفة
هاملة جعلها جامعة عاطفة لانها انما تدخل على الاسم والفعل جميعا فلا تختص باحدهما
فاقتضى ذلك ان تقل شيئا لانها ليست بالجلي في الاسم احق منها بالجلي في الفعل وبالضرورة
لها معان منها ان تكون عاطفة جامعة كقولك قام زيد وعمرو ولا ترتيب بها لاحتمال قيام
الواحد منهما قبل صاحبه ويحتمل ان يقوما معا في وقت واحد بدليل قوله تعالى كيف يكون
عذابي ونذر والنذر ما قبل العذاب بدليل قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا
وقال حسان يهابل منهم حفيظ ابن اعم على مونهم احمد المختار هذا قول الجمهور
اهل العلم ومنها الا الاستثنائية وهي من الى ون العوامل عند طائفة وعملها النصب ان كان
الاستثناء من موجب وتم الكلام عنده وذلك بواسطة الفعل المتقدم عليها الواو المعية
ومعنى الاستثناء اخراج المستثنى مما دخل فيه غيره وادخال فيما خرج عنه غيره و
الاسم المستثنى ابدا عند المستثنى منه والاستثناء عدة ادوات الا ان حرف المستعمل عليه
الاولى تجلوه محل الاعراب قبل ان ينطق بالا من تسمين احدهما ان تكون منقطعا الثاني
تاما لا يكون فان كان منقطعا ما بعد الا فيكون هاملة ولم تقع شيئا من الاعراب وتكون اعراب
ما بعدها كما خبرها الا لبيد كقولك ما قام الا زيد وما ضربت الا عمرا وما مررت الا بزيد
والا لهنا فادت اثبات ما لزيد ووقوع الضرب على عمرو وحصول المرور بزيد من غير ان حدثت

اعرابا ومن هذا القبيل قوله تعالى ما اضلنا الا المجرمون وان كان قولك ما قام الا زيد بمنزلة
قولك قام زيد ان بينهما فرقا لطيفا هو انك اذا قلت ما قام الا زيد فانما قصدت سلب القيام
ونفيت عنه قيام غيره ويسمى هذا القسم الفعل المفرغ لما بعد الا اما اذا كان قبل الا كلاما تاما
فلا يخلو من قسمين احدهما ان يكون موجبا والثاني ان يكون غير موجب فان كان موجب له
كقولك جاء القوم الا زيد نصبت ما بعد الا وكان الناصب الفعل الذي هو جاء ولكن نصبت بواسطة
الا كما نصبت المفعول معه بواسطة واو المعية وان كان غير موجب فلذلك ان يكون نفيا او استفهاما
ستفهاما او نهيا فالاجود ان تقرب ما بعد الا لخراب صاحبه على سبيل البدل تقول ما قام احد
الا زيد فيقرب زيد الى الواو الطن الثلاث باقرب احد وهو اعراب ما قبله على سبيل البدل تقول
ومنها حروف النداء وفي الجملة المذكورة النداء احد معاني الكلام هو ما تلفظ من احرف
واسم وليس من اسوا الكلام ما يتلفظ من حرف واسم سواه والعلة في ان حرف النداء ناب عن
الفعل فنزل محل الكلام لما المالف من اسم وفعل وفي بلد رايا وهيا واي والهمزة فانها بالنهي
ام الباب واختصت بان ينادي بها القريب والبعيد واستعملت في الدلالة على ما دون اخواتها
وايا وهيا وضعتا لمنادات البعيد والهمزة لمنادات القريب واي لمنادات المتوسط فان كانت
المنادات نكرة مبهمة وجب نصبه لنسبه الى المفعول به فورد مثل ان ينادي الرجل جما
عة من الركبات فيقول الراكب من الركبات لا يعنيه يا راكبا فقبلي او المدج من جملة ملا
لي لا يعنيه يا ملا حا حلني فان ملا حا يعنيه وحل بحكم المعرفة تنجيب الجمع في النداء فيقول
يا ملاح احلني وفي قال الاعشى شعرا قالت هريرة لما جئت زائرها ويلي عليك
ويلي منك يا رجل لان هريرة اذ رأتك بعينه حسبتني نادته وحكم الاصل
المطول حكم النكرة تقول يا حسن وجها قبل يا راكبا تقول هلم ولهم
وان كانت الاسم المفرد يبنى على ما يرفع لات مقام الكنايات لان قولك يا زيد بمنزلة
نادبك او بمنزلة يا انت ونهذا ابني كما يبنى الكنايات وهذا على هذا الحقيقة في موضع نصب قوله
النوع الخامس حروف تنصب الفعل المضارع وهي اربعة ان لن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)